لقاء/ إبراهيم الحكيم

من حق طلاب وطالبات الشهادتين العامتين الأساسية والثانوية أن يهتموا وربما يهموا امتحاناتهم، لكن بالنسبة لطلبة هذا العام (٢٠٠٤/٢٠٠٥م)،عليهم أن يطمئنوا ويذاكروا دروسهم جيداً بلا خوف أو قلق وتوتر، لأن "الامتحانات ليست تحدياً لقدراتهم بل مقياساً لأدائنا جميعا في قيادة الوزارة والإدارة المدرسية والطلاب والطالبات وأولياء الأمور". هذا ما أكده وزير التربية والتعليم د.عبد السلام الجوفي في حديث لـ "الثورة" بدأ فيه مطمئناً للغاية ومتفائلاً كثيراً بشأن الامتحانات، التي قال أن "كافة تحضيراتها وتجهيزاتها قد أنجزت"، وتوقع أن تسير على "أكمل وجه وبمستوى أفضل من الأعوام الماضية من جميع النواحي.

وزير التربية والتعليم د.عبدالسلام الجوفي في حديث لـ« الثورة »:

لاداعي للقلق

مستعدون لامتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية وعلى الطلبة أن يطمئنوا

● أين وصلت تجهيزات إجراء امتحانات الشهادتين العامتين الأساسية والثانوية لهذا العام الدراسي؟

– أستطيع القول أن كافة تجهيزات امتحانات الشهادتين العامتين الأساسية والثانوية لهذا العام الدراسي،قد أنجزت والحمد لله، وأننا بتنا منذ الآن مستعدون لتنفيذ الامتحانات على أكمل وجه وبمستوى أفضل من أي عام مضى،وإجرائها في موعدها المُعلن،يوم السبت الموافق ١٨ يونيو الجاري بالنسبة للشهادة الأساسية ولمدة أسبوعين،ويوم الأحد الموافق ١٩ يونيو الجاري ولمدة ثلاثة أسابيع بالنسبة لامتحانات الشهادة الثانوية، وكلاهما سيجريان بنظام المبادلة يوم امتحان ويوم راحة.

● هل من تغيير أو تعديل على جدول الامتحانات المُعلن قبل فترة؟

– كلا، لا يوجد أية تعديلات على جدول الامتحانات الذي أعلنته الوزارة بداية الشهر الجاري،فالجدول كما هو، وعلى جميع الطلاب والطالبات أن يتحققوا منه جيداً، كي يستعدوا لامتحان كل مادة في يومها، دون أية أخطاء.

● كم عدد الطلاب المتقدمين هذا العام لامتحانات الشهادتين؟

– إجمالي عدد المتقدمين لامتحانات الشهادة الأساسية للعام الدراسي الحالي (٢٠٠٤/٢٠٠٥م) يبلغ وفق القوائم النهائية لأرقام الجلوس (٧٩٥ ,٣١٠) طالباً وطالبة، يتوزعون على (٣٠١٦) مركزاً امتحانياً في عموم محافظات البلاد.

أما المتقدمين لامتحانات الشهادة الثانوية فيبلغ إجمالي عددهم (٢٠٤ ,٨٩٦) طالباً وطالبة، منهم (٠٩٩ ,١٣٣) طالباً وطالبة في القسم العلمي، و(٧٩٧ ,٧١) طالباً وطالبة في القسم الأدبي، وجميعهم يتوزعون على (١٠٥٦) مركزاً امتحانياً في عموم محافظات البلاد.

● ماذا عن أرقام الجلوس .. ألم يتأخر صرفها للطلبة هذا العام؟

– على العكس لم يتأخر إصدار أرقام الجلوس الامتحانية هذا العام،فقد جرى توزيعها ككشوفات مبكراً على المراكز الامتحانية، وتم خلال الأسبوع الماضي طباعة أرقام جلوس الـ (٦٩١ ,٥١٥) طالباً وطالبة المتقدمين لامتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية،وتسليمها كاملة للمراكز الامتحانية، التي بدورها بدأت يوم أمس توزيعها على الطلبة.

● كم عدد حالات الطلبة الذين لم تصدر لهم أرقام جلوس هذا العام؟

– الحقيقة هذا العام لا توجد في هذا الجانب أية مشاكل كالتي حدثت العام الماضي،وكانت تحدث في كل الأعوام السابقة. هناك تحسن كبير في سلامة واستيفاء إجراءات المتقدمين للامتحانات هذا العام، واستعداد مبكر في إنجازها،أكان في تجهيز أوراق ووثائق ملفات الطلاب، أو في استيفائها، أو استكمال فحصها. وهذا يرجع إلى تحسن وعي الإدارة المدرسية ووعي الطلاب وإدراكهم بأهمية الاستعداد المبكر للعملية الامتحانية.

(٥١٥,٦٩١) طالباً وطالبة يؤدون الامتحانات هذا العام في (٤٠٧٢) مركزاً امتحانياً

وبالفعل، فقد استفدنا هذا العام من تجارب الأعوام الماضية،ولا يوجد هذا العام أدنى مشاكل من هذا النوع، وإن وجدت حالات فهي قليلة جداً ونادرة،بمعنى حالات فردية وليست جماعية أو كبيرة كما كان يحدث في الأعوام السابقة.

● بوجه عام ، ما هو الجديد في امتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية هذا العام ؟

–من ناحية الآليات والإجراءات لا جديد أو لا تغيير جذري عن العام الماضي، لكن الجديد هذا العام في نظري هو الجاهزية المبكرة من ناحية،والتفاعل الكبير وغير العادي التي تحظى به العملية الامتحانية هذا العام من قبل الأخوة محافظي المحافظات، والأخوة أعضاء مجلس النواب، والأخوة أعضاء المجالس المحلية. وأنا لذلك متفائل تماماً بأن الجميع سيكونون عند حسن الظن،وبأن الجميع سيتعاملون مع العملية الامتحانية على اعتبار أن مستوى أدائنا وانضباطنا في تسييرها هو مقياس الانضباط العام في البلد، ومقياس مدى وعينا وإدراكنا وتقديرنا للمسؤوليات.

● وأسئلة الامتحانات، ما الجديد في آلية وضعها؟

– أسئلة الامتحان تم وضعها من قبل خبراء المناهج والموجهين وفقاً لتقارير الميدان بشأن استكمال تدريس المقررات في المدارس، ووفقاً للتقييم المرفوع. وبالنسبة لأسئلة امتحانات شهادة الثانوية العامة، فقد حرصنا أن تستوعب المقررات التي درسها الطلاب،وأن تكون مصاغة وفق الأساليب المراعية لنفسيات الطلبة، والتي تمنع وقوع الالتباس عليهم، وأن تكون مناسبة لمستويات جميع الطلبة.

(٧٠) ألف أيديرون الامتحانات و(١٨٨) تربوياً استبعدوا لثبوت إخلالهم بسير الامتحانات العام الماضي

وراعينا بصورة خاصة أن منهج الثانوية العامة منهج جديد وستكون أول مرة تجرى فيه امتحانات، فتوخينا لذلك أن تكون الأسئلة مراعية لمستويات الطلاب، وللجوانب النفسية الاعتيادية، والخاصة بالمنهج الجديد، وأنه باعتباره أول عام لابد أن تكون له خصوصية.

● نفذتم العام الماضي لأول مرة استبيان آراء الطلبة حول سير الامتحانات وأسئلة الامتحانات.. هل استفدتم من الاستبيان هذا العام؟

– بالتأكيد استفدنا من الاستبيان، وتم أخذ نتائجه بعين الاعتبار، والاستفادة من كل ما خلص إليه وذكر فيه من ملاحظات، عند إعداد المراكز الامتحانية وتوزيعها، وعند تعيين مديري المراكز الامتحانية عبر المحافظات والمديريات، والدليل على هذا، أنه تم الاستغناء من قبل اللجنة العليا للامتحانات عن ١٨٨ مسؤولاً تربوياً كانوا يشاركون في العملية الامتحانية، وتم استبعادهم نتيجة الاختلالات التي قاموا بها في العام الماضي. ● هذا فقط ما استفادته الوزارة من نتائج الاستبيان؟!!

– لا، هناك أيضاً بين أبرز ما استفدناه من الاستبيان، ملاحظات الطلاب والطالبات على أسئلة الامتحان، تمت الاستفادة منها عند وضع أسئلة امتحانات هذا العام وصياغتها،وتمت الاستفادة من تقييم المراكز الامتحانية العام الماضي،بعضها لم تكن مُعدة جيداً،والبعض كان موقعها يشكل عبئاً على الطلبة،من ناحية المسافة والوقت، وأكبر مثال، أبناء محافظة صنعاء كانوا جميعهم يؤدون امتحاناتهم في أمانة العاصمة،ووجدنا من الاستبيان أن جميعهم يعتبرون بعد المراكز من أهم المعوقات لهم،ويشكون من المسافة والوقت وتبعاتهما،فتم استبعاد هذه المراكز من الأمانة وإرجاعها في مديريات محافظة صنعاء، لأول مرة.

استفدنا من استبيان آراء الطلبة العام الماضي والأسئلة تراعي خصوصية المنهج الجديد للثانوية

نفس الأمر بالنسبة لمراكز امتحانية في محافظات أخرى،تم استبعاد بعض المراكز وإضافة بعض المراكز الأخرى، نتيجة ما جاءنا من ملاحظات وعلى ضوء تقارير تقويم ميدانية، وبما يسهل في المحصلة سير العملية الامتحانية ويسهل أداء الامتحانات على أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات في عموم محافظات البلاد،قدر الإمكان.

● وماذا عن الأخطاء المطبعية في أوراق أسئلة الامتحانات.. كانت العام الماضي أقل من أي عام، فماذا فعلتم هذا العام لتلافيها كلياً؟

–الحقيقة، لم نفعل شيئاً عدا التنبيه والتشديد على اللجنة السرية بتوخي المزيد من الحرص والتدقيق أكثر. لأن هذا العمل، طباعة أوراق أسئلة الامتحانات يتم بشكل سري للغاية،وعدد محدود جداً من الخبراء هم الذين يطلعون على الأسئلة،وبالتالي فقد حرصنا انطلاقاً من مبدأ السرية،أن لا يطلع على أسئلة الامتحانات أحد من غير أعضاء هذه اللجنة السرية،الذين نثق أنهم حريصون كل الحرص على خلو الأسئلة من أية أخطاء مطبعية.

لكن مع ذلك تظل الأخطاء واردة وإن بنسبة محدودة جداً،بالنظر إلى توقيت بدء السحب وكمية السحب، من كل نموذج أسئلة، ومحدودية عدد الأشخاص الذين يحق لهم الاطلاع عليها عند طباعتها، حرصاً على عدم تسربها. ورغم هذا نتوقع أنه قد تم تجاوز الأخطاء التي كانت تحدث في الأعوام السابقة،ونؤكد أنه حتى في حال ظهور أي خطأ طباعي ستتم معالجته على الفور بالتواصل مع المراكز الامتحانية وتعميم تصحيح الخطأ.إضافة إلى أن الخطأ يؤخذ بعين الاعتبار من المعنيين والموجهين والمستشارين.

- لأسباب موضوعية سيؤدي أبناء محافظة صنعاء الامتحانات في مديرياتهم وليس في أمانة العاصمة

● وإجراءات الحد من الغش والإزعاج وغيرها من الظواهر المصاحبة للامتحانات في المعتاد؟

–مثل هذه الظواهر تقل عاماً بعد عام نتيجة الإجراءات التي تتخذ للحد منها،وفي هذا العام هناك مايزيد عن ٧٠ ألف شخص سيشاركون في تنفيذ وإدارة سير عملية الامتحانات يتوزعون ما بين اللجنة العليا للامتحانات، واللجان الفرعية،واللجان الإشرافية،واللجان الفنية،واللجان الأمنية، وهناك نحو ٤٠ ألف مراقب ومراقبة، من المدرسين والمدرسات التابعين لمكاتب وزارة التربية في المحافظات، جرى توزيعهم على المراكز الامتحانية في المديريات.

وبوجه عام نتوقع أن تشهد عملية الامتحانات هذا العام تحسناً كبيراً في كل جوانبها،نظراً لتميز جهود الإعداد التي بذلتها اللجنة العليا للامتحانات واللجان الفرعية في المحافظات،ولصرامة الإجراءات التي تم تنفيذها في حق المخلين بالامتحانات سيكون لها أثر طيب في تقليص تلك الحالات بصورة مطمئنة،علاوة على ارتفاع مستوى الوعي لدى قيادات وأعضاء المجالس المحلية وإدراك أهمية مشاركتهم في إدارة المهام الموكلة إليهم لضمان سير الامتحانات سيراً حسناً بما يعكس جهود الجميع.

● نصل إلى الأهم .. ماذا تقول لأبنائك وبناتك الطلاب والطالبات المتقدمين لامتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية هذا العام؟

–أؤكد لأبنائي وبناتي الطلاب والطالبات بأن الامتحانات ليست تحدياً لقدراتهم بل مقياساً لمستوى أدائنا جميعاً، ابتداءً من أدائنا في قيادة الوزارة، ومروراً بأداء الإدارات المدرسية، وبأداء الطلاب والطالبات في التحصيل العلمي، وانتهاء بأداء أولياء الأمور، الآباء والأمهات.

وبالتالي على جميع أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات أن يكونوا على ثقة تامة بأن الوزارة حريصة كل الحرص على إنصافهم وإعطاء كل ذي حق حقه، وحريصة على مبدأ تكافؤ الفرص، وعليهم لذلك أن ينظروا للامتحانات على أنها مقياس لأدائنا جميعاً،وليست تحدياً لهم على الإطلاق، وأطمئنهم تماماً بأن الوزارة لا يوجد أمامها أي خيار آخر، إلا أن تكون مع الطالب وفي كل الأحوال.. فذاكروا جيداً ولا داعي للخوف أو القلق، وأمنياتنا للجميع التوفيق والنجاح.

أعطه اليوم ليعطيك غداً .. « ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » صدق الله العظيم